صفحات من التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس فرانكلين بيرس ١٨٥٣-١٨٥٧

Pages of internal developments in the United States of America under President Franklin Pierce (1853-1857)

م.د. حسين طعمة شذر

كلية التراث الجامعة

D. Hussein Tohme Shather
Heritage University College
husseintuma51@gmail.com

ملخص:

تناول البحث صفحات من التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس فرانكلين بيرس (Franklin Pierce 1857 – 1853) ، إذ شهدت البلاد تطورات وحوادث مهمة على الصعد كافة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، انعكست بدورها على المجتمع الأمريكي الذي انقسم في حينها إلى قسمين شمالي وجنوبي ، وعلى الرغم من ان هذا الانقسام كان مواجدا منذ أن اخذ الاستيطان الأوربي يتوطد في العالم الجديد، الا ان المدة المذكورة واحداثها، رسخت وعمقت هذا الانقسام على الصعيدين السياسي والاقتصادي، بحيث أصبح من الصعب تداركه، لا سيما وأن الرئيس الأمريكي بيرس نفسه كان مؤيدا لسياسة ونظام الولايات الجنوبية، ومما زاد الأمر صعوبة اكثر هو خضوعه لتأثير قادة الجنوب، الأمر الذي أسهم إلى حد بعيد في تعقيد الوضع الداخلي للولايات المتحدة الامريكية عموما.

الكلمات المفتاحية: الانقسام ، الاستيطان ، سياسة، نظام ، الخضوع ، التأثير ، الحوادث، الرق.

ABSTRACT

The research paper deals with U.S. internal developments during the reign of the U.S. president Franklin Pierce (1853-1857). The research included two main axes in which the first one tackles the beginning of the president's growing up and his intellectual and political formation and how does it later on affect the nature of events and internal developments in the United States of America after Pierce occupied the position the presidency and his role and the impact of his political trends upon the political and developments events which led to sharp division between the northern and southern states that paved the way to the waging of U.S. civil war (1861-1865).

Concerning the second axis, the researcher devotes the rest of the paper to study the nature of the internal political developments during the rule of Pierce (1853-1857) and how they cast shadow on the U.S. political life, the political parties in particular. In addition, the second axis also deals with the most important economic and educational developments in the United States of America

Key Word: Division, Settlement, Policy, System, Submission, The influence, Events, Parchment.

المقدمة

شهدت الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة الممتدة بين عامي ١٨٥٣ و١٨٥٧، التي تزامنت مع ادارة الرئيس الرابع عشر للولايات المتحدة الامريكية فرانكلين بيرس (Franklin Pierce)، تطورات وحوادث مهمة على الصعد السياسية، والاقتصادية، والثقافية كافة، انعكست بدورها على المجتمع الأمريكي الذي انقسم الى نصفين شمالي وجنوبي، وعلى الرغم من ان هذا الانقسام كان متواجداً منذ ان اخذ الاستيطان الأوروبي يتوطد في العالم الجديد، الا ان المدة المذكورة وحوادثها، رسخت وعمقت هذا الانقسام من جميع النواحي السياسية والاقتصادية، بحيث اصبح من الصعب تداركه، لاسيما وان الرئيس الأمريكي بيرس كان مؤيداً لسياسة ونظام الولايات الجنوبية، وخضع لتأثير قادتها الجنوبيين، الأمر الذي اسهم الى حد بعيد في تعقيد الوضع الداخلي في الولايات المتحدة الامريكية. انطلاقاً من ذلك، كرس موضوع البحث النظر والتقصي عن طبيعة التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية في المدة بين عامي ١٨٥٣ و١٨٥٧، التي اسهمت في ترسيخ

الخلافات بين قسمي البلاد الشمالي والجنوبي، وتوجت فيما بعد بنشوب الحرب الاهلية التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية (١٨٦١-١٨٦٥)، وعلى هذا الاساس تم اختيار هذا البحث، لاسيما وان طبيعة التطورات الداخلية للولايات المتحدة الامريكية من الابحاث المهمة، والحيوية، ولمعرفة الكثير من الحقائق حول الرئيس بيرس اولاً؟ وماهي اهم الحوادث السياسية ، والاقتصادية التي شهدتها البلاد في المدة بين عامي ١٨٥٣ و١٨٥٧ ثانياً؟.

تم تبني التسلسل الزمني للحدث التاريخي منهجاً للبحث، واقتضت الضرورة تقسيم البحث إلى مقدمة، ومحورين، وخاتمة، استعرض المحور الأول من البحث المعنون "**حياة الرئيس فرانكلين بيرس حياته، نشأته، نشاطه حتى عام ١٨٥٢**" طبيعة حياته، فضلاً عن مبادئه وتوجهاته السياسية والعسكرية، واهم المناصب التي تولاها حتى عام ١٨٥٢.

وكرس مضمون المحور الثاني "**التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٣ – ١٨٥٧**" لدراسة طبيعة التطورات السياسية التي شهدتها البلاد في المدة المذكورة، فضلاً عن ذلك تابع المحور، ايضاً، اهم التطورات الاقتصادية والثقافية في الولايات المتحدة وتأثير الرئيس بيرس وموقفه منها.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الوثائقية والكتب الاجنبية والعربية، تأتي الوثائق الأمريكية في مقدمتها فقد افادت الباحث بأفكار، ومعلومات مهمة، كما اغنت البحث الرسائل الجامعية، والكتب العربية، والمصادر الأجنبية بمادة علمية مهمة، عن طبيعة التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية ولا سيما في عهد الرئيس الأمريكي بيرس.

أولاً: فرانكلين بيرس: ولادته، نشأته، نشاطه حتى عام ١٨٥٢.

ولد فرانكلين بيرس في كونكورد (Concord) في ولاية نيوهامبشير (New Hampshire) في الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ١٨٠٤، والده بنيامين فرانكلين (Benjamin Franklin) قائداً لأحدى الميليشيات المحلية في ولاية نيوهامبشير في سنوات حرب الاستقلال الامريكية، نتيجة لذلك تمتع بمكانة ونفوذ كبير في الولاية فيما بعد، فأصبح حاكم لولاية نيوهامبشير لمرتين. كان فرانكلين الأصغر بين تسعة أخوة، شارك أثنان من أخوته بصفة قادة في حرب عام ١٨١٢ بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا[١].

درس بيرس في مدرسة هلزبرة (Hilzabarih) في ولاية نيوهامبشير وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره درس في مدرسة خاصة، بعدها ذهب إلى اكاديمية هانكوك Hancock ، وفي عام ١٨٢٠ التحق بكلية

بادون Padwin بولاية مين (Main) لدراسة القانون، وهناك أصبح صديقاً للكاتب الأمريكي ناثنائيل هوثورن (Nathanial Hawthorne) (١٨٠٤-١٨٦٤) [٢] الذي كتب عن حياة بيرس ومسيرته السياسية، وأصبح من الكتاب المشهورين في الولايات المتحدة الامريكية[٣].

تخرج بيرس من كلية بادون عام ١٨٢٤ ثم أكمل دراسته العليا في كلية الحقوق في ماساشوستس (Massachusetts) عام ١٨٢٥، بعدها عاد إلى نيوهامبشير وفتح مكتباً للمحاماة عام ١٨٢٧، والجدير بالذكر هنا ان المساعدة التي حصل عليها بيرس من والده، لاسيما في بداية حياته السياسية كان لها دور كبير في وصوله إلى أعلى المراكز السياسية، فتمكن من أن يصبح عضواً في الهيئة التشريعية لولاية نيوهامبشير عام ١٨٢٩، وهو في الخامسة والعشرين من عمره، فكانت تلك الخطوة بداية الوصول إلى الكونغرس الأميركي، اذ أصبح عضواً في مجلس النواب الأمريكي بين عامي ١٨٣٣ و١٨٣٧، لم يكن له نشاط كبير آنذاك سوى إنه أيد القوانين والمشاريع التي نصت على منح القروض والمساعدات للمحتاجين، وفي عام ١٨٣٤ أيد بيرس قانون اغلاق بنك الولايات المتحدة الامريكية [أغلق في عام ١٨٣٦] بحجة أنه لم يقدم خدماته سوى للأغنياء فقط[٤].

تزوج بيرس عام ١٨٣٤ من جين من ابلتون (Jane Min Ableton) (١٨٠٥-١٨٦١)، وهي أبنة جيسي ابلتون (Jesse Ableton) رئيس كلية بادون، حيث له ثلاثة أولاد، بَيّد ان زوجته وقفت ضد طموحات بيرس السياسية، لاسيما بعد وفاة اثنين من اولاده مفضلة ابتعاد بيرس عن السياسة[٥].

أصبح عضواً (سناتور) في مجلس الشيوخ الأمريكي بين عامي ١٨٣٧-١٨٤٢ [٦]، متبنياً الخط السياسي للحزب الديمقراطي[٧]، ليكون [أصغر سناتور تم انتخابه حتى ذلك التاريخ] لم يكن سجل بيرس أكثر تميزاً مما كان عليه عندما كان عضواً في مجلس النواب، سوى أنه أيد الرق في الولايات الأمريكية الجديدة[٨].

قدم بيرس عام ١٨٤٢ استقالته من مجلس الشيوخ الأمريكي من دون أن تكون هناك اعتبارات سياسية لاستقالته، وإنما كان ذلك بضغط من زوجته التي فضلت العودة إلى نيوهامبشير، إذ رأت "**أن طموح بيرس في الحصول على مركز مرموق ونفوذ في العاصمة يعد شراً موازياً لاستهلاكه الكحول**"[٩]، فعاد بيرس مع عائلته إلى نيوهامبشير ليعمل في مكتبه للمحاماة الذي حقق فيه نجاحاً كبيراً على مستوى البلاد، وذاع صيته. كما أنه رفض العديد من المناصب، والعمل السياسي، ولاسيما عرض الرئيس الأمريكي جيمس بولك[١٠] (James

(Polk) (١٧٩٥-١٨٤٥/١٨٤٩-١٨٤٩) له بتولي منصب وزير العدل في حكومته، بَيّد ان بيرس رفض ذلك، بدواعي زوجته لا تسمح له بممارسة العمل السياسي، ولكن لا تمانع في ذهابه للقتال، وفضل الاشتراك في الحرب ضد المكسيك في عام ١٨٤٦؟؟ [١١].

وعلى هذا الاساس، تطوع بيرس للمشاركة في الجيش اثناء الحرب الأمريكية - المكسيكية (١٨٤٦-١٨٤٨)[١٢] واسهم في جمع الأموال للجيش، وفي عام ١٨٤٧ قاد بيرس (٢٥٠٠) رجل من المتطوعين، وانضم إلى الجنرال ونفيلد سكوت (Winfield Scott) (١٨٢٢ - ١٨٨٦) اثناء الحرب، وتمكن بالاشتراك مع الأخير في تحقيق انتصار كبير في معركة تشابولتيك (Chapolitic) في كانون الثاني عام ١٨٤٧، فحمل رتبة عميد (بريغادير جنرال) في الجيش رغم أنه لم يمتلك خبرة عسكرية على الإطلاق، وفي معركة كونيتراس (Kunitras) في التاسع عشر من اب عام ١٨٤٧ تعرض بيرس إلى إصابة بليغة في ساقه التي حالت من دون استمراره في الحرب فعاد إلى كونكورد (Concord) في ولاية نيوهامبشير لممارسة مهنة المحاماة[١٣]. وعليه اسهمت الشهرة التي حصل عليها أثناء الحرب، والانقسام الذي كان يعانيه الحزب الديمقراطي في ترشيحه للرئاسة الأمريكية[١٤] عن الحزب الديموقراطي المنقسم على نفسه عام ١٨٥٢. ومن الجدير بالذكر ان زوجة بيرس كانت تمنع بيرس من العمل بالسياسة كما ذكرنا سابقا، بيد انها هنا أبدت موافقتها عندما رشح بيرس لإنتخابات الرئاسة الأمريكية، ربما كان السبب في تغيير موقفها هذا بأنها كانت تطمح ان تصبح سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى، وترى ان هذا يتحقق لها عندما يحقق بيرس الفوز بمنصب الرئاسة .

ثانيا: التطورات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٣-١٨٥٧:

١- التطورات السياسية:

شهدت الولايات المتحدة الامريكية، اختلافا وتصادما في الفكر السياسي، ومصالح القوى المتعددة في البلاد، وذلك لازدياد عدد السكان فيها، واختلاف مذاهبهم، وأجناسهم، وطريقة حياتهم، وفكرهم فضلاً عن الاختلافات الجوهرية في الفكر الاقتصادي بين الشمال والجنوب الأمريكي، الأمر الذي انعكس على مجريات الأمور بالنسبة لمبدأ الاتحاد القائم بين الولايات الأمريكية[١٥].

يومها، برزت في الولايات المتحدة الامريكية بين عامي ١٨٥٣ و١٨٥٧ المشكلات السياسية، والاقتصادية، والثقافية التي عانى منها الاتحاد الأمريكي، مثال مسألة الرق، وإنشاء البنوك الوطنية، والتعريفة الكمركية، وحماية التجارة وتطوير التعليم، فتعمقت هذه المشكلات وأخذت تطفو على السطح تدريجياً

منذ تسوية ١٨٢٠[١٦] وتسوية عام ١٨٥٠[١٧] حول الرق، وذلك لازدياد نسبة الرقيق بعد ازدياد الطلب عليه في الولايات الجنوبية الامريكية، حيث شكلت الزراعة أساس الحياة الاقتصادية فيها[١٨]، خلافاً لما هو سائد في الولايات الشمالية ذات التطور الاقتصادي، والصناعي، والتجاري، فعارضت بشدة نظام الرق، وعليه انقسمت الولايات المتحدة الامريكية إلى اتجاهين: الشمال بافكاره الحره ومطالبته بالغاء الرق، لأنه ظلم واضح لفئة بشرية ولا يساوي بين أفراد المجتمع، والجنوب المتشبث بالرق لضمان مصالحه القائمة عليه، لأنه ساعد على تعمير الأرض وزراعتها واستيطانها بأقل تكلفة اقتصادية[١٩].

وحقيقة الامر، ألقت الانقسامات الحادة في المجتمع الأمريكي بظلالها على الحياة السياسية، ولاسيما الاحزاب التي كان الانقسام من سماتها البارزة في تلك المرحلة، فكانت الاختلافات السياسية، والاقتصادية سبباً في الانشقاقات الكبيرة داخل الحزب الديمقراطي خلال العملية الانتخابية لعام ١٨٥٢، وعلى أثر ذلك فشلت الجمعية العمومية للحزب الديمقراطي المنعقد في مدينة بالتيمور (Baltimore) بولاية مريلاند (Maryland) في الاول من حزيران عام ١٨٥٢ من الاتفاق على مرشح واحد فكانت هناك اعتراضات قوية على معظم السياسيين الكبار في الحزب، فبرزت الحاجة إلى مرشح جديد، وبعد (٣٤) اجتماعاً وقع الاختيار على بيرس مرشحاً للحزب[٢٠]، والذي لم يكن معروفاً بالنسبة لباقي المرشحين سوى أنه أحد المحاربين القدامى، كما أنه كان متردداً في قبول الترشيح بسبب الضغوط العائلية، لذلك لم يقم بيرس بحملة انتخابية واسعة، وواجه اختياره انتقادات واسعة لاسيما من بعض المنظمات والصحف التي وصفت العملية الانتخابية لعام ١٨٥٢ بأنها الحملة "**الأكثر إثارة للسخرية والريبة**"[٢١].

ومهما كانت حقيقة هذه التكهنات تمكن بيرس من الحصول على الأغلبية في الكونغرس بما نسبته (٦٧%) في مجلس النواب وما نسبته (٦٢%) في مجلس الشيوخ ليصبح أصغر رئيس للولايات المتحدة الامريكية ممن سبقوه، وهو بذلك الرئيس الرابع عشر للولايات المتحدة الامريكية[٢٢].

تفاقمت الاوضاع بين الولايات الشمالية والجنوبية في عهد الرئيس بيرس، ولاسيما أن بيرس كان من المؤيدين لنظام الرق ودعمه بشدة على الرغم من أنه شمالي لم يكن يمتلك سوى مزرعة صغيرة جداً كانت لوالده، تقدر بثلاثة عشر هكتار وتقع في مقاطعة هيلزبور نيوهامبشير لذلك يصفه أحد المؤرخين بأنه "**الكلاسيكي الشمالي – ذو المبادئ الجنوبية**"[٢٣].

حاول بيرس تهدئة الوضع بين الولايات الشمالية والجنوبية بيد أنه لم يخف تأييده لنظام الرق حتى في خطابه الافتتاحي أمام الكونغرس في الرابع من اذار عام ١٨٥٣ الذي أكد فيه "**على ضرورة بدء عهد تنعم فيه الولايات المتحدة بالسلام والازدهار والتخلص من الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد بسبب التوتر حول التوسع في الأراضي، ونرفض أي انتقاد لهذا التوسع (تجنباً لعبارة العبودية)**"، كما أكد أن سياسة إدارته ستحافظ على الاتحاد، واشار احد الباحثين الى ان تأييد بيرس لنظام الرق كان بتأثير أصدقائه الجنوبين[٢٤] ،ولاسيما صديقه وحليفه السياسي جفرسن ديفز(Jefferson Davis) (١٨٠٨-١٨٨٩/١٨٥٣-١٨٥٧) [٢٥] الذي أصبح وزيراً للحرب في حكومته[٢٦]، نتيجة لذلك، شهدت الولايات المتحدة الامريكية خلال عهد الرئيس بيرس حوادث بارزة، تركت أثراً كبير في ترسيخ الانقسام بين الولايات الشمالية والجنوبية ويمكن تلخيص تلك الحوادث على النحو الآتي:

أ- قانون كانساس – نبراسكا (Kansas-Nebraska Law):

تعمقت الخلافات بين الولايات الشمالية والجنوبية كثيراً بين مؤيدي الرق، ومناهضيه بين عامي ١٨٥٣ و١٨٥٤، إذ أغضب قانون "**العبد الهارب (Runaway Slave)**" الشماليين كثيراً، وفي عام ١٨٥٤ ازداد النزاع مرارة بعد أن دعم بيرس تطبيق قانون (العبد الهارب) بشدة وسمح بانتشار الرق في الأراضي الجديدة، كما سمح باستخدام القوات الامريكية، والتحرك داخل الولايات للمساعدة في عودة العبيد الهاربين[٢٧]، وعملت إدارة بيرس كل ما بوسعها لدعم القانون، الأمر الذي سبب انقساماً داخل الكونغرس، ازدادت حدته بعد أن وافق الاخير على إدخال كانساس ونبراسكا ولايتين جديدتين في الاتحاد، وأثناء المناقشات اقترح ستيفن دوغلاس (Stephen Douglas) السناتور عن ولاية الينوي (Illinois) في مجلس الشيوخ في كانون الثاني ١٨٥٤ مشروع قانون يقضي بتقسيم الأرض المترامية الأطراف الواقعة وراء نهر مزوري إلى ولايتين هما كانساس – نبراسكا بدل ولاية واحدة، وأن يسمح لسكانها اختيار الإبقاء على الرق أو الغائه عبر التصويت الحر، وإلغاء تسوية عام ١٨٢٠ التي تحرم الرق في القسم الشمالي من لويزيانا (Louisiana) [٢٨] مع فتح بقعة كبيرة من الأرض تتجاوز مساحتها (١٠٠٠كم^{٢}) للسيادة الشعبية، طالت مسألة البحث في اللائحة المذكورة، وانقسم الكونغرس إلى مؤيد ورافض، إذ قوبل مشروع دوغلاس بمعارضة شديدة من الولايات الشمالية، غير أن الكونغرس وافق على

القرار في الثامن من أيار عام ١٨٥٤، وصادق عليه بيرس الذي بذل جهوداً كبيرة لتمرير هذا القانون[٢٩].

أدى قانون كانساس – نبراسكا إلى اندلاع حرب أهلية في كانساس استمرت بين عامي ١٨٥٥–١٨٥٦، سميت "**بينازيف كانساس** (Binazif Kansas)"، بعد أن أصبحت الأخيرة ميداناً للمعارك والتظاهرات والجدال حول الرق، فعين الرئيس بيرس الجنرال جان كيري (Jean Kerry) (١٨١٠–١٨٦٧) من بنسلفانيا حاكماً لمقاطعة كانساس واعطاه تفويضاً تاماً "**بتأديب المشاغبين** (Disciplining rioters)"[٣٠] وإعادة السلام إلى نصابه، واستطاع كيري إيقاف الحرب باستخدام القوة ضد المتظاهرين وكل من رفض مبدأ الرق، إلا أن هذا النزاع كان ذا تأثير كبير على البلاد، ورسخ الانقسام بين الولايات الشمالية والجنوبية، وانعكس هذا الانقسام حتى داخل الكونغرس الأمريكي[٣١].

عد أحد المؤرخين أن أرث إدارة بيرس الأبرز هو بينازيف كانساس، وفساد العملية الديمقراطية بسبب دعم الرئيس لرجال مثل جيفرسون ديفس، فقوض بيرس الاتحاد الأمريكي، الأمر الذي عرضه لانتقادات كبيرة حتى بعد خروجه من الرئاسة، بعد أن ألهب الخلاف على قانون نبراسكا معارضي الرق في الشمال، الذين استاءوا من دخول الجنوبيين مع عبيدهم إلى الأرض الجديدة في الغرب، فسارعوا إلى جمع الأموال لتجهيز معارضي العبودية في الغرب بالسلاح، فكان بينازيف كانساس حدثاً مؤلماً دل على عمق الخلاف بين الشمال والجنوب حول مسألة الرق التي قسمت البلاد إلى فريقين متحاربين وأدى إلى نهاية حزب الوغ (Whig Party) [٣٢]. وظهور حزب جديد (الحزب الجمهوري) قدر له أن يكون ذو تاثير في مجرى الحياة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٨٥٤.

ب– الحزب الجمهوري

تعد المدة التي تلت تمرير قانون كانساس نبراسكا في مجلس الشيوخ، مرحلة انتقالية في حياة الأحزاب السياسية الامريكية، فقد بدأت التحالفات السياسية القديمة في الولايات المتحدة الامريكية بالتفكك، وفتحت المجال لتبلور تنظيمات سياسية جديدة، واستبدال القضايا السياسية السابقة بقضية معارضة العبودية التي هيمنت على الواقع السياسي الأمريكي[٣٣].

سمح قانون نبراسكا للأقاليم الجديدة باختيار طريقة دخولها للاتحاد كولاية حرة، أو بصفة ولاية تبيح الرق، الأمر الذي شجع مناهضي العبودية، والناقمين على نظام الرق من الذين انشقوا عن حزب الوغ، والحزب الديمقراطي إلى الانخراط في تنظيمات سياسية جديدة بدأت تتبلور في الولايات الشمالية، في محاولة لتأسيس حزب سياسي قوي، أخذ

على عاتقه مهمة الوقوف بوجه العبودية في الأقاليم الجديدة ويبعدها عن السيطرة المشؤومة لهذا النظام البغيض[٣٤].

على هذا الاساس، عقد ثلاثون عضواً في الكونغرس الأمريكي اجتماعاً في التاسع من مايس/ايار عام ١٨٥٤ أي في اليوم الذي تلا تمرير قانون كانساس– نبراسكا، وكانوا نواباً مناهضين لهذا القانون من مختلف الولايات اتفقوا على تشكيل حزب سياسي جديد[٣٥].

وبينما كانت هذه الحوادث تجري في اروقة الكونغرس، كانت هناك اجتماعات غير حزبية في العديد من الولايات الشمالية، تتطلع إلى تشكيل حزب جديد، وكانت أولى الاجتماعات التي تمخضت عن اتخاذ اجراء يسمح بتكوين حزب جديد، عقدت في مقاطعة ربيون (Rebone) بولاية وسكونسن (Wisconsin) في الثامن والعشرين من شهر شباط عام ١٨٥٤[٣٦].

وفي العشرين من شهر اذار عام ١٨٥٤، تم عقد اجتماع ثان في المكان نفسه من المدينة، تقرر فيه "حل هيئات حزب الوغ، وحزب الأرض الحرة"، وتشكيل هيئة مؤلفة من اشخاص ثلاثة من حزب الوغ، وواحد من حزب الأرض الحرة، وآخر ديمقراطي، لتشكيل حزب جديد، واقترحوا إطلاق اسم الحزب الجمهوري على الحزب الجديد، وبعد عقد مؤتمرات عدة في عدد من الولايات، دعت اللجنة إلى عقد مؤتمر مسيسبي للحزب الجمهوري في التاسع والعشرين من شهر أيار عام ١٨٥٦.

أما اهم ما جاء ببرنامج الحزب هي:

١- دعا للقضاء على العبودية وتوزيع الأراضي القريبة مجاناً.

٢- سعى إلى دعم الصناعيين والمزارعين والتجار وأصحاب المصارف.

٣- اسند ودعم التعرفة الكمركية، وسعى لمد سكك الحديد العابرة للقارات.

٤- إن المبدأ والأساس الذي استند عليه هو المحافظة على حقوق الإنسان، والسعي لتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع كافة ، من دون النظر إلى أعراقهم.

٥- ساعد العبيد الذين لا يستطيعون إعالة أنفسهم، وسعى لإرسالهم إلى أمريكا اللاتينية بعد عتقهم[٣٧].

كان تنظيم الحزب الجمهوري وسيلة أتاحت للناس القضاء على هذا النظام (الرق)، فيما عارض الحزب الديمقراطي الذي طالما انتفع كتنظيم سياسي من ظلم الرق، قيام الحزب الجمهوري، ومحاولاته لتحطيم العبودية والحيلولة دون توسعها في الأقاليم الجديدة، ورفض مبدأ المساواة الذي نادى به الحزب الجمهوري، حين تمسك بإبقاء نظام الرق في الأقاليم الجديدة[٣٨]. وذلك كله أثر على التطورات الاقتصادية في البلاد.

٢- التطورات الاقتصادية:

شهدت الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس بيرس اهتماماً متزايداً بالتجارة الامريكية، ولاسيما الخارجية منها، إذ أكد في رسالته الخاصة للكونغرس في الثالث من اذار عام ١٨٥٤ عن عزمه على تطوير التجارة الداخلية، والخارجية للولايات المتحدة الأمريكية[٣٩]، وبناءً على اوامره باشر وليم مارسي (William Marcy) (١٧٨٦-١٨٥٣/١٨٥٩-١٨٥٧) [٤٠] الذي عينه بدلاً من وليم كنغ (William King) وزيراً للخارجية بالدخول في مفاوضات لعقد معاهدات تجارية مع كل من بريطانيا، وكندا، واسبانيا واليابان[٤١]. كما قام وزير الخزانة الأمريكي جيمس غوثري (James Guthri) (١٨٥٣-١٨٥٧) [٤٢] باصدار العديد من القوانين الاصلاحية لوزارة الخزانة الامريكية اكدت على تشديد الرقابة على موظفي وزارة الخزانة وجامعي التعريفة الكمركية، وإصلاح العديد من الجوانب في وزارة الخزانة التي كانت تدار بطريقة غير فعالة على حد قول الرئيس بيرس ولديها الكثير من الحسابات غير المستقرة، إذ ظلت الودائع الكبيرة في البنوك الخاصة في إطار إدارة الولايات[٤٣].

فضلاً عن ذلك، اهتمت إدارة بيرس بإقامة شبكة من خطوط سكك الحديد في الولايات المتحدة الامريكية، وأوفدت عدداً من المهندسين الطوبوغرافيين في عام ١٨٥٣ لإعداد دراسة إمكانية مد طريق حديدي يربط بين الشرق والغرب الأمريكي، فبدأ تنفيذ مشروع سكة حديد من جنوب الولايات المتحدة الامريكية وتحديداً من الأراضي التي حصلت عليها الأخيرة من المكسيك، وفي عام ١٨٥٤ أرسلت الإدارة الامريكية جيمس غادسن (James Gadsen) رئيس شركة السكك الحديد إلى المكسيك (Mexico) لشراء شريط من الأراضي على طول الحدود الجنوبية لمنطقة نيومكسيكو (New Mexico) لربط الطريق الحديدي المذكور بالاراضي الجنوبية (غرب تكساس) ونجح غادسن بهذه المهمة التي عرفت بـ "**شراء غادسن**" لتشمل سكة الحديد الأراضي الجديدة[٤٤]، بعد ان دفعت الولايات المتحدة الامريكية (١٠) ملايين دولار للمكسيك مقابل (٧٦،٨٤٥ كم^{٢}) من الأراضي التي أنشئت فيها ولاية اريزونا (Arizona)[٤٥].

ساعدت الأحوال الاقتصادية الجيدة في عقد الخمسينيات من القرن التاسع عشر في زيادة نشاط الحركة العمالية، وتطورها، ولم يقتصر هذا التطور على نمو النقابات المحلية، بل امتد إلى تأليف اتحادات وطنية، مثل: الاتحادات الوطنية لصناع القبعات وعمال المعادن والميكانيك والحدادين والدباغين وعمال السيجار، ومن أهم التنظيمات النقابية التي ظهرت في تلك المدة " **المؤتمر الصناعي القومي** (**National**

Industrial Conference)" الذي ظل يعقد اجتماعاته السنوية طوال فترة رئاسة بيرس[٤٦]. لكن الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مرت بها الولايات المتحدة الامريكية خلال عام ١٨٥٧ أصابت الحركة العمالية بنكسة في تنظيماتها، إذ كان لتفشي البطالة، وانخفاض الأجور أثر سيئ في قدرة النقابات على الاستمرار في العمل مدة طويلة، ومع ذلك، إن مدة عدم الاستقرار الاقتصادي التي مرت بها البلاد، والأزمات الاقتصادية التي عصفت بها جعلت العمال أكثر وعيا في مجابهتها[٤٧]، لاسيما وأن الأحوال الثقافية التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية بين عامي ١٨٥٣ و١٨٥٧ الفت تحدياً جدياً وجديداً للمجتمع الأمريكي، ولاسيما للطبقة العاملة، فاضطرت إلى الاستجابة له بأشكال متعددة.

٣- الاوضاع الثقافية:

شهدت الولايات المتحدة الامريكية تطورات كبيرة من الناحية الثقافية بين عامي ١٨٥٣ و١٨٥٧، منها على سبيل المثال افتتاح القصر البلوري (Crystal Palace) في مدينة نيويورك عام ١٨٥٤ لإقامة المعرض العمومي الثاني في الولايات المتحدة، وكان القصر المذكور أعجوبة في حسن البناء وشكل الهندسة وكان مبنياً من الحديد والبلور وعرضت فيه مصنوعات سائر الأمم المتمدنة. وقد أعجب الشعب الأمريكي بمصنوعات واختراعات بلاده التي نالت التفاتاً خاصاً من سائر زائري المعرض، وفي العام نفس تم بناء نصب تذكاري للرئيس الامريكي الاول جورج واشنطن (George Washinaton)[٤٨].

فضلاً عن ذلك، انعكس الانقسام والصراع السياسي والاقتصادي بين الشمال والجنوب في الولايات المتحدة الامريكية على الاوضاع الثقافية ايضاً، فبرزت في المدة المحصورة ١٨٥٣ و١٨٥٧ صراعات بين انصار العبودية ومؤيدوها الذين اصدروا كتابات وتحليلات فلسفية تبرر العبودية، وبين مفكري الشمال، ومثقفيه المناهضين للعبودية الذين انبرى العديد منهم للتعبير عن سخطهم على نظام الرق في اعمال ادبية كثيرة، شكلت جزءاً مما عرف فيما بعد بـ "**أدب الحرية (Freedom Literature)**"، وكان لكتاباتهم اثر بعيد المدى في نفوس وعقول الامريكيين إتجاه نظام الرق، توجتها قصة "**كوخ العم توم (Uncle Tom's Cabin)**" للكاتبة هارييت بيتشر ستاو (Harriet Beecher Stowe) (١٨١١ -١٨٩٦) [٤٩] والتي الهبت الحماسة في كل مكان لمناهضة الرق[٥٠]، فضلاً عن كتاب هنتون ار هيلبر Hinton R. Helper الذي نشره في العام نفسه بعنوان "**الازمة وشيكة الوقوع في الجنوب (The Impending Crisis of the South)**" وبين فيها أن العبودية

وملاك العبيد سيقودان الجنوب الى خراب اقتصادي، وحضاري، فأغاظ كتاب هنتون غالبية المزارعين الذين رفضوا السماح للكتاب بالانتشار في الجنوب، واصبح من المؤكد أن هذا الالهام الأدبي خلق الكثير من المؤيدين لإلغاء العبودية(٥١).

الخاتمة:

توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات التي يمكن اجمالها على النحو الآتي:

- بسبب الانشقاق الذي عانى منه الحزب الديمقراطي، وقع الاختيار على بيرس مرشحاً للرئاسة عن الحزب الديمقراطي في الحملة الانتخابية لعام ١٨٥٢، بغض النظر عن قدراته السياسية، ليصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية في وقت تزايد فيه التوتر بين الولايات الشمالية والجنوبية الى حد بعيد.
- ايد بيرس نظام الرق الذي تبنته الولايات الجنوبية، والتوسع في الأراضي الجديدة على الرغم من انه من ولاية نيوهامبشير، وقد يكون ذلك بضغط من اصدقائه الجنوبيين الذي وقع تحت تأثيرهم امثال جفرسن ديفز.
- رغم التوتر، والانقسام الذي كان يعاني منه الاتحاد الامريكي الا ان الولايات المتحدة الامريكية شهدت تطورات اقتصادية وثقافية كبيرة خلال المدة ١٨٥٣-١٨٥٧، ولاسيما التجارة سواء الداخلية ام الخارجية منها ، فعلى صعيد التجارة الداخلية عملت ادارة بيرس على مد شبكة من خطوط سكك الحديد بين شرق الولايات المتحدة الامريكية وغربها، والعمل على مد السكة إلى الولايات الجنوبية التي اسهمت في تطوير التجارة بين الولايات الامريكية.
- على الرغم من ان بيرس لم يؤلف قانون كانساس – نبراسكا الا انه شجع على تمريره بقوة، فكان الارث الأبرز والاسوء لادارته حتى بعد خروجه من السلطة لانه فشل في مواجهة الانقسامات بين الولايات الشمالية والجنوبية، ويعد قانون كانساس – نبراسكا من أكثر التشريعات تأثيرا في الولايات المتحدة خلال تلك المدة، اذ اسهم الى حد كبير بدفع الولايات الامريكية نحو الانفصال والحرب.
- اذا تمرير كانساس – نبراسكا وضع نهاية حزب الوغ، واسهم بولادة الحزب الجمهوري حزباً وطنياً من رحم الفوضى السياسية التي كانت تجتاح البلاد.
- يعد تشكيل الحزب الجمهوري من ابرز الحوادث التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية، اذ اصبح له دور سياسي مهم، بوصفه حزباً للمعارضة السياسية في الولايات المتحدة بين عامي ١٨٥٤ – ١٨٥٧، تمثل في توحيد الشعور المناهض للرق في الولايات الشمالية والدعوة لترسيخ دعائم الاتحاد بين الولايات الامريكية.

– نتيجة لما سبق، فشل بيرس في الحصول على ثقة حزبه وتجديد رئاسته لمرة ثانية، كما اسهم في ابتعاد الديمقراطيين عن الحكم بعد اخر انتخابات رئاسية، واندلاع الحرب الاهلية (١٨٦١–١٨٦٥) وانهيار نظام الرق.

هوامش البحث:

(1) Bartlett, D.W. The Life of Gen frank. Pierce of New Hampshire for the Demecratio candidate For President of the united states, Derby & Miller, U.S.A, 1852, pp. 13-23.

(٢) رواني امريكي وكاتب قصص، ولد في ماساتشوستس في ٤ تموز ١٨٠٤، ينتمي إلى سلالة المتطهرين الأمريكيين فتحدث في رواياته وقصصه عن الحركة التطهيرية في امريكا، درس في جامعة بادوين ١٨٢١ - ١٨٢٥، من المقربين لفرانكلين بيرس طوال مسيرته السياسية اشهر رواياته الحرف القرمزي الصادرة عام ١٨٥٠ والتي باتت الصورة الكلاسيكية لأمريكا الإصلاحية كتب عن حياة فرانكلين بيرس، وله الكثير من المؤلفات منها : المنزل ذو الجملونات السبعة (١٨٥١) دفن روجرز مالفن (١٨٣٢)، السكة الحديدية السماوية (١٨٤٣)، ولادة مارك (١٨٤٣)، رومنسية دوليفر (١٨٦٣) ورومنسية بلينديل (١٨٥٢)، توفي في ١٨٦٤، للمزيد ينظر: Michael, Bell Davitt, Hawthoorne and the Historical Romance of New England, Princeton University press, 2015, PP. 15-53; ar.m. Wikipedia, org.

(3) Williamson, Richard. J and others, friendship, politics, and the literary imagination: the impact of franklin pierce on Hawthoorn's works, Dissertation Doctor of philosophy, university of north taxas, 1996, PP. 10-17.

(4) Ibid, PP.106; Greene, Beals, the life and Public services Gen. Franklin pierce, Democratic candidate for the presidency of 1852, Co& of the Boston post, 1852, P. 6.

(5) Welsbacher, Anne, United states Presidents: Franklin Pierce, ABDO, U.S.A, PP.8-10.

(٦) زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة لندن، ٢٠٠٦، ص١٠٧.

(٧) تعود جذور هذا الحزب الى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري الديمقراطي الذي أسس عام ١٧٩٢ على يد توماس جيفرسون وجيمس ماديسون، وغيرهم من معارضي الفيدرالية في السياسة الامريكية، ثم تشكل بأسمه وشكله الحالي على يد اندرو جاكسون الذي ناصر مبادىء جيفرسون عند انقسام اعضاء الحزب في ١٨٢٨، لذلك يعد هذا

التاريخ هو تاريخ التأسيس الحقيقي للحزب، ضم اصحاب الحقول والعبيد في الولايات الجنوبية مع ذلك القطاع من رأسماليي الشمال الذين كانت مصالحهم تتوافق مع الجنوب. للمزيد ينظر الخفاجي حاكم فينخ علي، الحزب الديمقراطي ودوره في الحياة السياسة الامريكية، ١٨٠١-١٨٢٩، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠١١، ص ص١٤-٤٠؛ مايسل، ال ساندي، الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية مقدمة صغيرة جداً، ترجمة: خالد غريب، ط١، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة ٢٠١٤، ص ص٣٧-٣٨.

(8) Welsbacher, Op. Cit., P.14.

(9) Quoted in: Baker, Jean.H, Franklin Pirce 1804-1869, Goudcher College, P. 8, in https://millercenter.org/president/pierce.

(10) Welsbacher, Op.Cit., P.15.

(١١) للمزيد حول موضوع الحرب الامريكية المكسيكية ينظر: زورة، ميثاق شيال، السياسة الامريكية تجاه المكسيك ١٨٢١- ١٨٤٨، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ٢٠١٢، ص ص١٣٣-١٦٠.

(12) Welsbacher, Op Ct, P.15, Baker Op. Ct. p.9.

(١٣) ابو علية، عبد الفتاح ،حسن، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٧، ص١٣٩، زيادة، فرحات وإبراهيم فريجي، تاريخ الشعب الأمريكي، مراجعة فيليب حتي، مطبعة جامعة برنستون، ١٩٤٦، ص ص ١١١-١٢٠.

(١٤) وتجدر الإشارة هنا إلى ان زوجة بيرس لم تعارض ترشيح بيرس للرئاسة الجمهورية، ربما بسبب انها تأمل لو فاز بيرس بمنصب الرئاسة ستصبح هي أي جين السيدة الأولى للولايات المتحدة الامريكية.

(١٥) علما دخلت ولاية الينوي الى الاتحاد عام ١٨١٨ كان هناك ١١ ولاية تقر الرق و١١ ولاية تحرمه، وفي عام ١٨١٩ تقدمت كل من ميسوري والاباما بطلب الانضمام إلى الاتحاد وقد اشترطت ميسوري ان تحتفظ بمبدأ اقرار الرق، وهو ما عارضه الشماليون بقوة كونه يخل بمبدأ التوازن بين الولايات، وفي اذار ١٨٢٠ اجاز الكونغرس قبول ولاية ميسوري في الاتحاد كولاية رق بعد نزاع مرير بين اعضاء الكونغرس مقابل تحريم الرق في شمال خط العرض ٣٠-٣٦ درجة ويباح في جنوبه، وادخال ولاية مين كولاية حرة لا تبيح الرق ولا تعمل به لحفظ التوازن بين الولايات المؤيدة والمعارضه للرق

وعرفت بتسوية ميسوري للمزيد ينظر: نيفينز، الان وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر، القاهرة، ١٩٩٠ ، ص ٢٥٩.

(١٦) مشروع تقدم به هنري كلاي في ٢٩ كانون الثاني ١٨٥٠ للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة في الكونغرس حول مسألة الرق، وتهديد ولايات الجنوب بالانفصال عن الاتحاد، ونصت على قبول كاليفورنيا كولاية حرة على أن تقوم حكومات اقليمية في بقية الاراضي المكسيكية الجديدة التي تم الاستيلاء عليها بعد حرب المكسيك، دون أن يتخذ الكونغرس أي اجراء يتعلق بالرق فيها، وأن يسن الكونغرس قانوناً حازماً بشأن العبيد الهاربين، وقد أيد ممثلو الولايات الجنوبية هذه المقترحات، بينما عارضها ممثلو الشمال وفي ٢٠ ايلول ١٨٥٠ وافق الكونغرس على هذا المشروع. للمزيد ينظر Charles, Arthur cole, A History : of Amweican Life, Vol. 1, the Irrepressible conflict 1850-1865, .New York, 1947, PP19-33

(١٧) الهاشمي، حيدر ،طالب، الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١ - ١٨٦٥، أطروحة دكتوراه، غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ٢٠٠٦، ص ص٣٧-٥٠.

(١٨) الهاشمي، المصدر السابق، ص ٥٥.

(19) Michael, Op.Cit., p.150.

(20) Quoted in: Beker, Op.Cit., p. 17.

(21) Marquis, T. G, Presidentes of The United States from Pirce to Mackinley, W& R. Chambers, London, 1907, PP 137-141.

(٢٢) وقد تألفت حكومته من:
(وزير الخارجية وليام كنغ William king- وزير الخارجية وليام مارسي William Marcy- وزير الخزانة جيمس كوثري James Guthrie- وزير الحرب جيفرسون ديفز Jefferson Davis- رئيس المحكمة العليا كالب كوشنع Caleb Cushing- وزير البحرية جيمس دوبين James Dobbin- وزير الداخلية روبرت ماكيلاند Rober MacLean).

(23) Quoted in: Finkelman, Paul, Franklin Pierce, in: Cormely, ken, The Presidents A Liring History, New York University, new york, 2016، PP.182-183.

(24) Michael, Op.Cit., P.151.

(٢٥) سياسي امريكي، ولد في ولاية كانتاكي عام ١٨٠٨ ، وفي السادسة عشر من عمره التحق بالأكاديمية العسكرية، وتخرج منها، ١٨٢٨ عمل اثناء خدمته العسكرية على الحدود بولاية ويسكونسون حيث شارك عام ١٨٣٥ في الحملات ضد الهنود الحمر، في ١٨٤٣ انظم الى الحزب الديمقراطي وفي ١٨٤٥ فاز بمقعد في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية المسيسيبي وفي ١٨٤٧ اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي لمقعد شاغر، اصبح خلال المدة ١٨٥٣-١٨٥٧ وزيراً للحرب، اختير رئيساً للولايات المتحالفة الكونفدرالية خلال الحرب الاهلية الامريكية، توفي في ١٨٨٩ .ar.m.wikippedia.org

(٢٦) لاسيما وان بيرس كان متردداً في استلام منصبه وخضع لظروف عائلية بسبب وفاة أبنه الثالث (توفي اثنان في العام ١٨٤١ و١٨٤٧) بحادث قبل استلامه الرئاسة بشهر واحد ففضل الابتعاد عن واشنطن لفترة بعد استلامه المنصب لذلك ترك هذا الأمر أثرا كبيرا على بيرس خلال السنة الأولى من حكمه، وهذا ما بينه برسالة لصديقة جيفرسون ديفس "كيف سأتمكن من استدعاء نفسي وجمع طاقتي للواجبات، فمن الصعب رؤية ذلك بالنسبة لي، وأكد ذلك لهوثورن برسالة ذكر فيها أنا أشعر بصعوبة وقلق شديد حيال مهمتي". Michael, Op.Cit., P.151.

(27) Finkelman, op.cit., P.187.

(٢٨) الهاشمي، حيدر طالب ومؤيد شاكر كاظم، قانون كانساس – نبراسكا ونشأة الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٤ ، مجلة كلية التربية للبنات جامعة كربلاء، مجلد٣، العدد ١٢ تشرين الأول ٢٠٠٥، ص ص١٥٢-١٥٥.

(29) Finkelman, p.1890.

(٣٠) مقتبس في: خرباوي، خوري باسيليوس، تاريخ الولايات المتحدة منذ اكتشافها الى الزمن الحاضر، مطبعة جريدة الدليل، نيويورك، ١٩١٣، ص٤٤٩.

(31) Malin, John .C. The Nebraska Question 1852-1854, New York، 1953, PP.177-180.

(٣٢) سليمان ابراهيم محمد، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٨٥٤-١٨٧٦)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٢، ص٥٨.

(٣٣) سليمان، المصدر السابق، ص ٥٩.

(٣٤) سليمان، المصدر السابق، ص٧.

(35) Paul Selby, Genesis of The Republican Party in Illinois,

Paper was Read by the Author at a meeting of Republican Editorial Association at Decatur, Illinois, September 14, 1904, p.1.

(36) Bannon, John Francis, History of the Americas, vol.II, the American Nations, New York, 1952, PP 76-78.

(٣٧) سليمان، المصدر السابق، ص٧٠.

(٣٨) نيفينز وكوماجر، المصدر السابق، ص٢٦٧.

(39) Specil Message of President Pirce to the Senate of The United States May 3 1854, Washington, A. O. P. Naicholson, 1854, P.18.

(٤٠) رجل دولة امريكي ولد جنوب ماساشوتس في كانون الأول عام ١٧٨٦، درس القانون في جامعة براون تم تعيينه مراقباً للدولة في١٨٢٣، وخلال المدة (١٨٢٩-١٨٣١) أصبح قاضيا في المحكمة العليا، وفي ١٨٣١ تم انتخابه عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي، وفي ١٨٣٣ انتخب حاكماً لولاية نيويورك ١٨٣٣-١٨٣٨، ووزيراً للحرب خلال ١٨٤٥-١٨٤٩، وخلال إدارة بيرس أصبح مارسي وزيراً للحرب بعد وفاة كنغ (١٨٥٣-١٨٥٧)، قام بإنشاء مكتبة كبيرة جداً، نجح في عقد معاهدات مع كندا وبريطانيا التي تعد من أبرز الحوادث في عهده، فضلاً عن بدء العلاقات التجارية مع اليابان. للمزيد ينظر: The Encyclopedia Americana, Vol. 18, Copyright, U.S.A, 1962, PP.275-276.

(٤١) اهتمت الولايات المتحدة الامريكية في سنوات ادارة بيرس في توسيع علاقاتها الخارجية، ولاسيما التجارية منها والتي توجت بعقد عدة معاهدات منها: مع بريطانيا وكندا في ١٨٥٤، فضلاً عن اليابان التي عقدت معها معاهدات كانغهوا في ١٨٥٤، ودخلت في مفاوضات مع اسبانيا حول كوبا، للمزيد ينظر : Leech, W. L, Calendar of the papers of Franklin Pierce, in: Library of Congress, Washington, Government Printing Office, 1971, PP.35-37.

(42) Welbacher, Op.Cit., P.18.

(٤٣) خرباوي، المصدر السابق، ص ٤٤٦.

(44) Baker, Op.Cit. P. 12.

(٤٥) المنصراوي، احمد مريح، الحركة العمالية في الولايات المتحدة الامريكية وتطورها التنظيمي والسياسي،١٨٨٦-١٩٠٥، اطروحة دكتوراه، غير منشوره كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ٢٠١٥، ص ٣٧.

(٤٦) المصدر نفسه، ص ص٣٧-٣٨.

(٤٧) خرباوي، المصدر السابق، ص ٤٤٦.

(٤٨) عام ١٨١١، درست علم Connecticut روائية امريكية مشهورة، ولدت في ولاية كونكتيكت اللاهوت عام ١٨٣٢، ، واصبحت معلمة، ثم ناشطة في معهد هارتفورد سعت الالغاء تجارة الرفيق، وعرضت من خلال روايتها كوخ العم توم المأساة التي يواجهها العبيد في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، فكانت الرواية الأكثر مبيعاً في القرن التاسع عشر بعد الكتاب المقدس. ar.m.wikipedia.org

(٤٩) المزيد ينظر: ستاو، هاريت بيتشر، كوخ العم توم ترجمة: منير البعلبكي، ط٤، بيروت، ١٩٦٣، ص ص١٩-٤٥.

(٥٠) باركيز، هنري بامفورد تاريخ الولايات المتحدة الامريكية تمدد أوربا (المرحلة الممهدة لاكتشاف العالم الجديد حتى نمو المثالية الاجتماعية (١٤٩٢-١٨٥٠) ، ترجمة: علي البديري، ط١، بيت الحكمة، ٢٠١٣، ص ص٤٣٢-٤٣٣.

(٥١) السوداني، صادق حسن، يهود الولايات المتحدة الأمريكية دراسة تاريخية سياسية، ط١، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠١٥، ص ص ٣٥، ٧١.

قائمة المصادر:

اولا: الوثائق الامريكية المنشورة:

- Leech, W. L, Calendar of the papers of Franklin Pierce, in: Library of Congress, Washington, Government Printing Office, 1917.
- Specil Message of President Pirce to the Senate of The United States May 3/ 1854, Washington, A. O. P. Naicholson، 1854.

ثانيا: الكتب باللغة العربية والمعربة:

- ابو علية، عبد الفتاح ،حسن تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية دار المريخ، الرياض، ١٩٨٧.
- باركيز، هنري، بامفورد تاريخ الولايات المتحدة الامريكية تمدد أوربا (المرحلة الممهدة لاكتشاف العالم الجديد حتى نمو المثالية الاجتماعية ١٤٩٢-١٨٥٠)، ترجمة: علي البديري، ط ١ ، بيت الحكمة، ٢٠١٣.
- ستاو، هاربيت بيتشر، كوخ العم توم، ترجمة: منير البعلبكي، ط٤، بيروت، ١٩٦٣.
- خرباوي خوري باسيليوس تاريخ الولايات المتحدة منذ اكتشافها الى الزمن الحاضر، مطبعة جريدة الدليل، نيويورك، ١٩١٣.
- زيادة فرحات وإبراهيم فريجي، تاريخ الشعب الأمريكي، مراجعة فيليب حتي مطبعة جامعة برنستون، ١٩٤٦.
- زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة لندن، ٢٠٠٦.
- السوداني، صادق حسن، يهود الولايات المتحدة الأمريكية دراسة تاريخية –سياسية، ط ١ ، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠١٥.
- القدوسي، محمد رؤساء امريكا قادة صهاينة في البيت الأبيض، ج١، د.م.
- مايسل ال ساندي الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية مقدمة صغيرة جداً، ترجمة: خالد غريب ط١، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة ٢٠١٤.
- نيفينز الان وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر، القاهرة، ١٩٩٠.

ثالثا: الكتب باللغة الانكليزية:

- Malin, John .C, The Nebraska Question 1852-1854, New York، 1953.
- Michael, Bell Davitt, Hawthoorne and the Historical Romance of New England, Princeton University press، 2015.
- Marquis, T. G, Presidentes of The United States from Pirce to Mackinley, W& R. Chambers, London, 1907.
- Paul Selby, Genesis of The Republican Party in Illinois, Paper was Read by the Author at a meeting of Republican Editorial Association at Decatur, Illinois, September 14, 1904, p.1.
- welsbacher, Anne, United states Presidents: Franklin Pierce, ABDO, U.S.A, 2001.
- Bannon, John Francis, History of the Americas, vol.II, the American Nations, New York, 1952.
- Bartlett, D.W, The Life of Gen frank. Pierce of New Hampshire for the Demecratio candidate For President of the united states, Derby& Miller, U.S.A, 1852.
- Charles, Arthur cole, A History of Amweican Life, Vol. 1, the Irrepressible conflict 1850-1865, New York, 1947.
- Greene, Beals, the life and Public services Gen. Franklin pierce, Democratic candidate for the presidency of 1852, Co& of the Boston post, 1852.

رابعا: الرسائل والاطاريح باللغة العربية:

- الخفاجي، حاكم فينخ علي، الحزب الديمقراطي ودوره في الحياة السياسة الامريكية ١٨٠١ - ١٨٢٩ ، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠١١.
- زورة، ميثاق شيال السياسة الامريكية تجاه المكسيك ١٨٢١ - ١٨٤٨، اطروحة دكتوراة، غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

- سليمان، ابراهيم محمد، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٨٥٤ – ١٨٧٦)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، ٢٠١٢.
- المنصراوي، احمد مريح، الحركة العمالية في الولايات المتحدة الامريكية وتطورها التنظيمي والسياسي ١٨٨٦ – ١٩٠٥، اطروحة دكتوراه، غير منشوره كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠١٥.
- الهاشمي، حيدر طالب، الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١ – ١٨٦٥، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

خامساً الاطاريح باللغة الانكليزية:

Hawthoorn's works, Dissertation Doctor of philosophy, university of north taxas, 1996.

- Williamson, Richard. J and others, friendship, politics, and the literary imagination: the impact of franklin pierce on

سادسا: البحوث المنشورة باللغة العربية:

- الهاشمي، حيدر طالب ومؤيد شاكر كاظم، قانون كانساس – نبراسكا ونشأة الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٤، مجلة كلية التربية للبنات جامعة كربلاء، مجلد٣، العدد١٢، تشرين الأول ٢٠٠٥.

سابعاً البحوث المنشور باللغة الانكليزية:

- Finkelman, Paul, Franklin Pierce, in: Cormely, ken, The Presidents A Liring History, New York University, New York ، 2016.
- Baker, Jean.H, Franklin Pirce 1804-1869, Goudcher College, in https://millercenter.org/president/pierce.

ثامنا الموسوعات باللغة الانكليزية:

The Encycloped